

وأشار بيان القيادة إلى أنه سيتم البحث المعمق مع لجنة المتابعة العربية لجميع جوانب التحرك السياسي، والخيارات السياسية المطروحة لحماية الحقوق الفلسطينية والعربية، لضمان انطلاق العملية السياسية وفق أسس جدية تنسجم وقواعد الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما رحبت القيادة بالنتائج الدولية التي أسفرت عنها جهود المصالحة الوطنية، وأكدت على ضرورة مواصلة المفاوضات، من أجل التقدم نحو إنهاء الانقسام، وتوقيع وثيقة المصالحة المصرية وحماية المصير الوطني من جميع المحاولات الهادفة لاستخدام الانقسام الداخلي ضد مصالح شعبنا.

وثيقة رقم 228:

مقابلة مع الرئيس المصري حسني مبارك يحذر فيها من انهيار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية²²⁸ [مقتطفات]

4 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

س: (...). ما هي رؤية سيادتكم لعملية السلام برمتها، وهل ستحقق المفاوضات المباشرة أهدافها في إقامة الدولة الفلسطينية؟

ج: نعم مصر فتحت الطريق للسلام في الشرق الأوسط.. ولم تدخر جهداً خلال الأعوام الماضية لدفع مسيرتها وإقالتها من عثراتها.. نحن نؤمن بالسلام العادل والشامل والدائم كشرط ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار لكافة دول وشعوب المنطقة.. والسلام لن يتحقق إلا بإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي.. ومفتاح تسويته وتحقيق تقدم [تقدمه]، وصولاً لاتفاق سلام على المسار الفلسطيني، يفتح الطريق أمام تحقيق تقدم مماثل واتفاقات مماثلة على المسارين السوري واللبناني.

مواقفنا معروفة.. وما نقوله في العلن هو ما نقوله داخل الأبواب المغلقة.. نتمسك بثوابت الموقف الفلسطيني والعربي.. ونحن مع السلام العادل الذي يعيد الحقوق لأصحابها على نحو ما تضمنته مبادرة السلام العربية المطروحة منذ عام 2002.

لقد بذلت جهوداً كبيرة لتهيئة الأجواء لإطلاق المفاوضات المباشرة في واشنطن.. وطرحت رؤية مصر بقوة ووضوح في كلمتي بالبيت الأبيض.. كما عاودت طرحها خلال استضافة الجولة الثانية من المفاوضات في شرم الشيخ.. من غير المعقول أن تنطلق المفاوضات ثم تتوقف بسبب استئناف بناء المستوطنات.. فالنشاط الاستيطاني يلتهم الأراضي المحتلة على نحو يئال من أهم مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة.. وهو الأرض.

نواصل اتصالاتنا مع الجانب الإسرائيلي والولايات المتحدة وأوروبا لإنقاذ السلام.. وزيارتي السريعة لألمانيا وإيطاليا جاءت في هذا السياق.. وقبل أيام معدودة من انتهاء مهلة تجميد الاستيطان رئيس الوزراء الإسرائيلي اتصل بي مرتين في محاولة لإيجاد مخرج من المأزق الراهن.. وقلت له إن استئناف بناء المستوطنات يعرقل المفاوضات ويقوض عملية السلام.. أبو مازن طلب اجتماع

لجنة المتابعة العربية بالقاهرة يوم 4 أكتوبر.. وأتطلع لمواقف إيجابية ومسئولة من إسرائيل تنقذ مفاوضات السلام.

عملية السلام لا تتحمل فشلاً جديداً.. وأحذر فيما أقوم به من اتصالات من تصاعد العنف والإرهاب في المنطقة وعلى اتساع العالم إذا انهارت المفاوضات.

(.....)

س: سيادة الرئيس أنتم تقودون مسيرة الوطن منذ نحو الثلاثين عاماً.. وعشتم سنوات الحرب والسلام.. كيف تستشرفون مصر ومنطقتها بعد عشرة أو ثلاثين عاماً من الآن؟

ج: نعم لقد عشت سنوات الحرب بآلامها وضراوتها.. وعشت مراحل عملية السلام منذ بدايتها. وأعلم تماماً أن السلام يصنعه قادة يمتلكون الشجاعة والرؤية الواضحة للمستقبل.. يؤمنون بأن السلام يحقق مصالح شعوبهم.. ويستطيعون اتخاذ القرارات الصعبة التي تحقق هذه الرؤية وهذه المصالح. أقول ذلك لأن مستقبل منطقة الشرق الأوسط الذي استشرفه يرتبط بتحقيق أو غياب السلام.. فهو المفتاح لأمن وتنمية دول وشعوب المنطقة والعكس صحيح. إنني أمل ألا نترك للأجيال القادمة تركة ثقيلة من النزاع وعدم الاستقرار..

وأتطلع لأن نترك لمن يأتون بعدنا منطقة أكثر استقراراً وأمناً وسلاماً.. ونحن في مصر معنيون بذلك تماماً.. فمن الصعب أن تنعم بالهدوء والاستقرار والحياة الآمنة والنيان تشتعل في بيت جارك.. والسلام والأمن كل لا يتجزأ.. فإما أن تصبح المنطقة ساحة للتعايش والتعاون وإما أن تظل مسرحاً للصراع والعنف والإرهاب.

أما عن مصر.. فإنني أستشرفها دولة قوية آمنة.. ومجتمعاً متطوراً متماسكاً.. أكثر رسوخاً في ديمقراطيته.. وأكثر قوة في اقتصاده ومؤسسته وجيشه.. هذا ما أراه لمصر ومستقبلها.. فقد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح.. وقطعنا عليه شوطاً كبيراً.. لكنني أرى مصر - أكثر ما أراها - دولة مدنية حديثة ترعى الاعتدال وتواصل دورها باعتبارها رمانة الميزان في منطقتها.

(.....)

وثيقة رقم 229 :

بنيامين نتنياهو يؤكد في مستهل جلسة مجلس الوزراء أن مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين مصلحة حيوية لـ "إسرائيل"²²⁹ [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي وزارة الخارجية الإسرائيلية)

4 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

مقتطفات من أقوال رئيس الوزراء في مستهل جلسة مجلس الوزراء
 "... وقد دخل الفلسطينيون قبل شهر في محادثات مباشرة معنا بعد أن قدمت الحكومة مجموعة من بوادر حسن النية لتحريك عملية السلام. وكان أصعب قرار اتخذناه هو تعليق مشاريع البناء

